

٩/٤٧ شرح رياض الصالحين)باب الحلم والأنة)- فضيلة الشيخ

أد سامي بن محمد الصقير-١٢ ربى الآخر ٤٤٤١هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه من مشايخه ولجميع المسلمين أمين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - 00:00:00 في باب الحلم والعناء والرفق. وعن عائشة رضي الله عنها قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرتين قط الا اختار ما لم يكن اثما. فان كان اثما كان بعد الناس منه. وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه في شيء قط الا ان تنتهك - 00:00:20 حرمة الله تعالى الا ان تنتهك حرمة الله فينتقم لله تعالى. متفق عليه. عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بمن يحرم على النار او بمن تحرم عليه النار؟ تحرم على كل قريب هيئ لين - 00:00:40 من سهل رواه الترمذى وقال حديث حسن. بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى وعن عائشة رضي الله عنها قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرتين الا اخذ ايسرهما. وفي لفظ الا اختار ايسرهما. وهذا - 00:01:00 شامل لامور الدين وامور الدنيا. فما خير بين امرتين من امور الدين الا اختار اليسر. وما خير بين امرتين من امور الدنيا الا اختار اليسر. وذلك لأن اليسر هو الذي يحبه الله عز وجل وهو الذي يريد من - 00:01:20 كما قال عز وجل يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. ولأن التيسير والأخذ اليسر هو الموفق للفطرة وطبيعة الإنسان. فان الانسان من فطرته وطبيعته انه يحب اليسر بخلاف ما يكون فيه مشقة. قالت ما لم يكن اثما اي ما لم يكن اليسر اثما يعني - 00:01:40

محرما فقد كان بعد الناس عنه. فإذا خير بين امرتين وكان اليسر محرما او معصية. لم يختار المحرم او المعصية بان فيه مخالفة لامر الله بل كان بعد الناس عن ذلك. ثم قالت وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه - 00:02:10 قط الا ان تنتهك حرمة من حرمات الله. ما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه اي لشخصه في عينه ومن اعتدى عليه بسب او شتم او نحو ذلك فانه يعفو ويصفح ويحلم - 00:02:30 ويصبر وهذا هو هديه الغالب عليه الصلاة والسلام. وقد ينتقم لنفسه اي احيانا اذا رأى ان في ذلك مصلحة. كما حصل حينما الى من زوجاته اي حلف على ترك وطهنهن شهرا وذلك - 00:02:50 حينما قال ابنه بالنفقة فانه منهن عليه الصلاة والسلام الا ان تنتهك حرمة من حرمات الله الا هنا استثناء هنا منقطع اي لكن اذا انتهكت حرمة من حرمات الله بان فعل انسان محرما او ما يخالف امر الله - 00:03:10 فانه ينتقم لله ويتصدر لله عز وجل. فهذا الحديث فيه فوائد منها اولا الحث على التيسير والأخذ باليسر. سواء كان ذلك في امور الدين ام في امور الدنيا. سواء كان ذلك فيما يتعلق - 00:03:30 نفسه او فيما يتعلق بمعاملته لغيره. ومنها ايضا بيان ما كان عليه النبي عليه الصلاة والسلام من الصفح والحلم والعفو. ومنها ايضا الحث على الغيرة عند انتهائه حرمات الله تعالى - 00:03:50 فإذا حصل ان شخصا انتهك حرمة من حرمات الله فمن الایمان ومن خشية الله ومن تعظيم الله ان الانسان انا تقول عنده غيرة فيأمر بالمعروف وينهى عن المنكر حسب الطاقة والامكان. اما الحديث الثاني حديث - 00:04:10

ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بمن تحرم عليه النار او بمن يحرم الله عز وجل عليه النار اي انه لا يدخلها. كل قريب هين لين سهل. كل قريب اي قريب من الناس - 00:04:30

محبوب لهم يجالسهم ويؤنسهم ويعامل معهم معاملة حسنة. كل قريب هين اي متواضع في نفسه لين اي انه ليس شديداً عنيفاً في تعامله سمحاً اي حال تعامله قمحاً في بيته سمحاً في شرائه سمحاً في قضائه سمحاً في اقتضائه. فهذا الحديث يدل على الحث على هذه الصفات - 00:04:50

وهي ان يقول الانسان قريباً من الناس يجالسهم وينفعهم ويعملهم ويرشدهم ويأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر وان يتحلى بالصفات المحبوبة عند الله عز وجل وعند الناس من التواضع ودين الجانب - 00:05:20

والسماحة والتيسير على عباد الله عز وجل. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:05:40